الكسائي انه يتحمل ونسب الى الكوفيين والرماني قال ابن مالك
وهو دعوى لا دليل عليها قال ابو حيان وقد يرد بانه
لو تحمل ضميرا لجاز العطف عليه مؤكدا فيقال هذا الحلو
هو وزيد كما تقول زيد قائم هو وعمرو والمشتق يتحمله
ان لم يرفع ظاهرا نحو زيد قائم بخلاف ما اذا رفعه لفظا
نحو الزيدان قائم ابوهما او محلا نحو زيد ممرور به ولا يتحمل
غير ضمير واحد وقيل ان قدر خلفا من موصوف
استتر فيه ضميران احدهما للمبتدا والاخر للموصوف
الذي صار خلفا منه فان كان صلة ال ففيه ثلاثة
ضمائر للمبتدا وللموصوف الذي صار خلفا منه ولال
فاذا اكد قيل فيه زيد القائم نفسه نفسه ولو تعدد الخبر
المشتق والجميع في المعنى واحد نحو هذا حلو حامض ففيه
اقوال قال الفارسي ليس فيه الا ضمير واحد الثاني لان
الاول تنزل من الثاني منزل الجزء وصار الخبر في الحقيقة
والثاني كالصفة له والتقدير هذا حلو فيه حموضة
وقال ابو حيان الذي اختاره ان كلاهما تحمل ضميرا
لاشتقاقهما ولا يلزم ان يكون كل واحد منهما خبرا على حاله
لان المقصود جمع الطعمين والمعنى ان فيه حلاوة
وحموضة وقال صاحب البديع الضمير يعود على
المبتدا من معنى الكلام كانك قلت هذا امز لانه
لا يجوز خلو الخبرين من الضمير لئلا تنتقض قاعدة
المشتق ولانفرادهما به لانه ليس اولى من الاخر ولا
ان يكون فيهما ضمير واحد لان العاملين لا يعملان
في عمل واحد ولا ان يكون فيهما ضميران لانه يصير
التقدير كله حلو وكله حامض وليس هذا الغرض منه

قال

قال ابو حيان ويظهر ثمرة الخلاف اذا جا بعدهما ظاهر
نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يتحمل
الاول ضميرا تعين ان يكون الرمان مرفوعا بالثاني وان
قلنا يتحمل كان من باب التنازع **وقسم غير مفرد** وهو
بخلاف المفرد **فالمفرد نحو** قائم من **قولك** اي
مقولك الذي هو **زيد قائم** فزيد مبتدا مرفوع
بالابتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره وقائم
خبره فهو مرفوع به وعلامة رفعه ضمة ظاهرة وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازا التقدير هو في محل رفع ومنه الخبر
في قولك الزيدان قائمان والزيدون قائمون وهذا
عبد الله **وغير المفرد اربعة اشيا** اما فعل
لبني الفاعل مع نايب فاعله نحو زيد ضرب اضرب ابوه قلت
لعل المصنف جرى هنا على قول عبد القاهر والزمخشري ان نايب
الفاعل فاعل اصطلاحا وقد يقال انه كنى بالفاعل عن المرفوع
ويبقي الضا كان واخواتها نحو زيد انه منطلق وقد يقال
ان اسم كان وخبرها فاعل حكما لان معنى كان زيد قائما
حصل قيام زيد واسم ان وخبرها مبتدا وخبر في الاصل
فكان مع اسمها وخبرها داخل في الفعل مع فاعله وان
مع اسمها وخبرها داخل (في المبتدا صح) مع خبره **الجار والمجرور**
والظرف التامين بخلاف الناقصين والناقص هو الذي
لا يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق به نحو زيد بك او فيك
او عنك اي واثق بك او راغب فيك او معرض عنك
فلا يقع خبرا اذ لا فايدة فيه والتام هو الذي تتم فيه
الفايدة اي بدون ملاحظة متعلقه والا فكل
تام تتم به الفايدة اذا لوحظ التقدير ما مر

Copyright © King Saud University